عزوف المعلمين (الذكـــــور) عن تدريس الصفوف الأولية من التعليم الابتدائي

أ ـ سعاد محمد الأشخم ـ كلية التربية جنزور ـ جامعة طرابلس

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب والصعوبات التي تتعلق ببيئة العمل وكذلك الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية التي تؤدي إلى عزوف المعلمين الذكور عن ممارسة مهنة تدريس الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة كما استخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (46) معلما بمدارس جنزور، تم اختيارهم بشكل عشوائي بتخصصات مختلفة، وتوصلت الدراسة الى نتائج مهمة توضح أسباب عزوف المعلمين الذكور عن ممارسة مهنة تدريس الصفوف الأولى، وأهمها أن مهنة التدريس مهنة شاقة و متعبة وتحتاج جهد وصبر وفي المقابل لا يجد المعلم رواتب أو حوافز مشجعة لممارسة هذه المهنة، حيث أوضح المعلمون أن أعباء الحياة كثيرة و الاحتياجات والضغوطات عليهم كبيرة، فمعظم المعملين لديهم أعمال إضافية مع مهنة التدريس لسد احتياجاتهم اليومية، وهذا مما صعب عليهم ممارسة هذه المهنة، وكذلك النظرة الدونية للمعلم مقارنة بباقي المهن كالأطباء والمحامين وغيرهم، ففضل أكثر المعلمين الذكور الأعمال الإدارية والإشراف داخل المدرسة، وترك مهنتهم الأساسية وهي مهنة التدريس .

مقدمـــــــــة

يعد التعليم الركيزة الأساسية للتنمية والحضارة والتقدم في كل زمان ومكان، ويجب على كل دولة تسخير كافة الامكانات المادية والمعنوية لتطويره، ورفع كفاءته للنهوض بالدولة نحو الأفضل .

ويعتبر المعلم الركيزة الأولى والأساسية، وله الأثـــــر الكبير في العملية التعليمية، وتحقيق أهدافها، فيجب السعي لتأهيله من الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية، فمهنة المعلم من أرقى المهن لذلك سميت (أم المهن) وبالرغم من المحاولات العديدة في تحسين أوضاع المعلمين إلا أنهم مازالوا يواجهون العديد من العوامل والتحديات التي تؤدي لعزوفهم عن مهنة التدريس وخاصة المعلمين الذكور الذين تثقلهم أعباء الحياة اليومية، فمهنة تدريس الصفوف الأولى تحتاج إلى جهد مضاعف وسعة صدر كبيرة وراحة بال، وتركيز وصبر من قبل المعلم ، وهذا ما يفتقده المعلمون في ضل الظروف الحالية من

الناحية الاقتصادية، والوضع الاجتماعي للمعلم في المجتمـــــع، و للأسف نظرة مجتمعنا للمعلم وخاصة معلم الصفوف الأولى .

فينما نرى المكانة الكبيرة والحوافـــــــــز والامكانات المتاحة لمعلم الصفوف الأولى في الدول المتقدمة ، ففي اليابان مثلاً يحظى معلم الصف الأول براتب أعلى من راتب الوزير، ويكون له مكانة اجتماعية وأولوية في أي مكان يكون فيه ، وهذا لا نراه عند معلمينا ، ومن هنا نرى أسباب عزوف المعلمين وخاصة (الذكـــور) عن هذه المهنة السامية.

وقد أكّـــد wengel-wozny أن مهنة التدريس يوجد فيها الكثير من الضغوط التي تؤثر على المهنة ، فالتوتر الذي يحدث في مكان العمل وزيادة الأعباء وعدم القدرة على التأقلم معها قد يؤدي للعزوف عن المهنة. [1]

مشكلة الدراســـــة :

تعد المرحلة الابتدائية مرحلة تأسيس لأبجديات التعليم، وتحتاج إلى تعامل خاص مع التلاميذ ، والى نوعية متميزة من المعلمين ، يملكون سعة الصدر والإعداد النفسي والتربوي، والقـــدرة على التعامل مع الأطفال .

ومن خلال تردد الباحثة على المدارس الابتدائية برفقة طلاب التربية العملية، لاحظت عدم وجود معلمين ذكور يمارسون مهنة التدريس في الصفوف الابتدائية، وأن كل المعلمين الذكور الموجودين في المدارس عملهم إداري أو إشـــراف فقط، بينما كل من يقوم بممارسة المهنة فعلياً المعلمات.

ففي السنوات السابقة كانت مهنة تدريس الصفوف الأولى مهنة مشتركة بين المعلمين من الجنسين، ولكن للأسف لم يعد هذا التعاون في التدريس موجودا في الوقت الحالي، واقتصرت على النساء فقط، وعزوف كبير للمعلمين الذكور عنها.

وانطلاقاً من الدور المهم للمعلمين الذكور في مجال التعليم، وأن هذه المهنة تحتاج للمشاركة من الرجل والمرأة ولا تقتصر على النساء فقط، مما حدا بالباحثة لدارسة هذه المشكلة ومعرفة أسبابها والصعوبات التي تواجه المعلمين الذكور في ممارسة هذه المهنة، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة وهي عزوف المعلمين (الذكور) عن تدريس الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية في المدارس الابتدائية في بلدية جنزور.

تساؤلات الدراســـــة:

1 ـ ما أهم الأسباب والصعوبات التي تتعلق ببيئة العمل التي تؤدي إلى عزوف المعلمين الذكور عن ممارسة مهنة تدريس الصفوف الاولى من التعليم الابتدائي؟

2 ـ ما أهم الأسباب الاقتصادية والاجتماعية التي تؤدّي إلى عزوف المعلمين الذكور عن ممارسة مهنة تدريس الصفوف الاولى من التعليم الابتدائي؟

أهمية الدراســـــة:

1 ـ توضيح الدور المهم للمعلمين الذكور في الرفع من مستوى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي .

2 ـ تأتي هذه الدراسة ضمن الاهتمام المتزايد بمرحلة التعليم الابتدائي وإيجاد السبل للرفع من أهمية ومكانة المعلم في المجتمع .

3 ـ محاولة تقديم نتائج علمية توضح دور المعلمين الذكور في بناء النشء وإعداد الأجيال الجديدة.

أهداف الدراسة:

1 ـ التعرف على الأسباب والصعوبات التي تتعلق ببيئة العمل التي تؤدي إلى عزوف المعلمين الذكور عن ممارسة مهنة تدريس الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي .

2 ـ التعرف على الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية التي تؤدي إلى عزوف المعلمين الذكور عن ممارسة مهنة تدريس الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي .

حدود الدراسة :

1 . حدود بشرية: تمثلت في المعلمين الذكور في مدارس التعليم الأساسي.

2 . حدود مكانية : تحددت هذه الدراسة بمدارس التعليم الأساسي ببلدية جنزور .

3 . حدود زمنية : أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2021-2020 م .

منهج الدراسة :

في ضوء إشكالية الدراسة فإن المنهج المتبع فيها هو المنهج الوصفي التحليلي .

مصطلحات الدراسة :

العزوف : في اللغة عرفت بـ عَزَفَت ، أي: انصرفت عنه وزهدت فيه.

والعزوف عن مهنة التدريس : هو عندما يتم الابتعاد عن مهنة التدريس بإحدى الصور الآتية : عدم الرغبة بالالتحاق بهذه المهنة، رغبة من يمارس المهنة في تركها، ورغبة من يعد لهذه المهنة في عدم مزاولتها. (2)

المعلم : هو وسيلة المجتمع وأداته لبلوغ هدفه، فهو منقذ البشرية من ظلمات الجهل عابرا بهم إلى ميادين العلم والمعرفة، وهو من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، ويمثل محوراً أساسياً مهماً في منظومة التعليم لأية مرحلة تعليمية، فمستوى المؤسسات التعليمية ومدى نجاحها يتوقف على المعلم . (3)

التدريس: هو عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلميذ لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية (4)

ويعد التدريس موقفاً يتميز بالتفاعل بين الطرفين لكل منهما أدوار يمارسها من أجل تحقيق أهداف معينة (5)

الجانب النظـــــــــري:

مهنـــــــة التدريس وأهميتها : العلم غذاء العقل، وهو السبيل الوحيد إلى قيام الأمم ورفعتها وتقدمها وازدهارها، وهو النور الذي ينير الدرب أمام البشرية ليخرجها من ظلمات الجهل إلى نور المعرفة، فلولا العلم لبقيت البشرية في ظلام دامس ، وقد حثنا ديننا الحنيف على طلب العلم والسعي وراءه ، فالعلم هو الطريق الوحيد لمعرفة الحقائق واكتشاف كل ما هو مبهم وغامض. و حتي ينتشر العلم بين البشر لا بد من وجود المعلمين والمدرسين الذين يحملون على عاتقهم هذه المسؤولية العظيمة.

مهنة التدريس من المهن التي عرفها البشر منذ قديم الزمان، الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، الذين علموا البشر العقيدة الصحيحة وتوحيد الله عز وجل وحده لا شريك له، وأخرجوا البشر من ظلمات الجهل وأوجدوا معلمين عملوا على نقل كل ذلك عبر الأجيال .

وتعتبر مهنة التدريس من أشرف المهن التي يقوم بها الإنسان، فأهميتها لا تقل عن الطب أو الصيدلة أو المحاماة وغيرها من المهن، فالمعلم هو الشخص الذي ينشئ أجيالا واعدة متعلمة ومثقفة، وهي المهنة التي تنشئ العلماء والمفكرين في المجتمعات المختلفة. (6)

المعلم: هو الشخص المسؤول عن توزيع المعرفة، وعن تزويد الطلاب بها، وتيسير المعلومة وتبسيطها لهم، ولا يقتصر دور المعلمين على تزويد الطلاب بالمعرفة بل هم قادة فكريون يخلقون فرصاً للطلاب لترسيخ ما تعلموه وتطبيقه في حياتهم العملية. (7)

وهو العماد الأول للعملية التعليمية التعلمية وروحها الفاعلة وأداتها الرفيعة. (8)

كما يعرف أيضاً أنه: يقوم مقام القائم بالاتصال، وهو المسؤول عن وضع المناهج في بعض الحالات أو في إعادة تنظيمه وعرضه بما يتناسب مع قدرات الطلبة، والوسائل

المتاحة لديه، فالمعلم المتمرس الذي يمتلك مهارات اتصالية عالية يعرف كيف يرفع من دافعية طلبته نحو التعلم وكيف ينمي هذه الدافعية طيلة حياته التعليمية. (9)

محددات العملية التعليمية:

أكد الباحثون أن هناك عدد من المحددات تحد من العملية التعليمية، والتي تسبب في مشكلة العزوف عن مهنة التعليم ومن هذه المحددات

1 ـ الدخل والراتب : وهي من أهم الأسباب التي تحفز العامل على العمل ، وتتمحور حول ما يتم دفعه للفرد العامل مقابل ما يعمله من عمل، حيث إن دفع الأجور تتفق عليه العديد من المنظمات إلا أنها تختلف باختلاف أنظمة الأجور لديها لاعتبارها الضمان في حصول العاملين على أجر عادلاً بما يتناسب مع الوصف الوظيفي له لذا أدركت المنظمات أهمية نظام الأجور في مساهمتها برضا العاملين عن وظائفهم مما دفعها إلى وضع نظام خاص بالرواتب يساهم في مكافأة العامل المجتهد على اجتهاده، ويعطي كل ذي حق حقه . (10)

2 ـ نظرة المجتمع لمكانة المعلم : من أهم المحددات للعملية التعليمية أن المجتمع في أغلبه ينظر إلى المعلم نظرة دونية أي: أن المجتمع لم يعطِ المعلم حقه، ومما زاد الأمر سوءا عدم وجود الاهتمام والرعاية بالمعلم، وهذا سبب أساسي في عدم دخول المتفوقين في دراستهم لهذا المجال، وهذا أدى لعدم ظهور المبدعين من المعلمين.(11)

3 ـ الامتيازات والحوافز : من المعلوم أن الموظفين يختلفون في أدائهم وفقًا للدوافع والقدرات التي تحفزهم إلى العمل ، ونتيجة لذلك كان من الضروري إعداد نظام للامتيازات والحوافز في جوانبها المادية والمعنوية لتحفيزهم على إنجاز الأعمال والمهام باعتبارها من وسائل الإدارة المهمة التي تمكن من خلالها مكافأتهم على الأعمال التي يقومون بها، ومكافأة العامل المتميز عن غيره، وتحفيز العامل المقصر في أداء مهامه، ودفعه إلى تحسين عمله، كما أنها تعد من العوامل الخارجية التي تؤثر على الدافع الخارجي للعامل وتدفعه لبذل جهد أكبر في عمله سواء كان مديراً أم عاملاً بسيطا، مما يساهم في تحسين أداء المنظمة ككل، وجعل أدائها أكثر ثباتًا وقبولاً لدى العاملين، وزيادة حماسهم على تنفيذه، وتحقيق الثقة المتبادلة بين المنظمة وبين العاملين فيها من ناحية، وبين المنظمة والمحيط الذي تتعامل معه الأمر الذي يزيد من موثوقيتها في أعين الجميع . (12)

4 ـ كثرة الأعباء :إن العدد الكبير من الأعباء الوظيفية لمهنة التعليم سيؤدي إلى العزوف عن مهنة التعليم، فمن هذه الأعباء وأهمها هي الأعباء الإدارية المتمثلة بالمناوبات

بأنواعها سواء كانت داخلية أم خارجية، والأنشطة التي تصعّب عمل المعلم، كما أن تعدد الجهات الرقابية على المعلم من شأنها أن تصعّب هذه المهنة، وتجعلها شاقة بما فيه الكفاية، من أجل جعل المعلم يشعر بالتعب من العمل، فإنه يجعل من الصعب الوصول إلى أهداف العملية التعليمية، والتي تعد أساس العمل وبناؤه. والجدير بالذكر أن هناك أيضا أعباء كتابية روتينية كعمل أبحاث والتحضيرات اليومية للدروس الذي ينتهي بها الأمر إلى سلال المهملات، مما يعطل عمل المعلم وتجعله ينشغل في أمور ثانوية وينصرف عن الأمور الهامة كالتركيز على المادة نفسها وعلى العملية التعليمية.(13)

الدّراســـــــات السابقـة:

1 ـ **دراســـــة :** الشافعـــــي وآخـــرون (2017) بعنوان : أسباب عزوف العناصر الوطنية من الذكور عن تدريس مادة الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ليبيا-دراسة تطبيقية من وجهة نظر معلمي المادة: جاءت هذه الدراسة بهدف معرفة أسباب عزوف المواطنين الليبيين من الذكور عن تدريس مادة الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ليبيا، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حيث تم توزيع استبانة على 79 معلما، وبعد تحليل البيانات توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها :نظرة المجتمع لمهنة التدريس هي من أهم الأسباب لعزوف الذكور عن مهنة التدريس، بالإضافة إلى صعوبة وتحديات مهنة التعليم، وتعد عدم وضوح المادة و تغير المنهاج للتدريس هي أحد النتائج، فضلا على ضعف الراتب الشهري وقلة الحوافز المادية والمكافآت . (14)

2 ـ دراســـــة : ملـــوق (2016) بعنوان: عزوف الرجال عن العمل بمهنة التدريس دراسة ميدانية بمدارس التعليم الثانوي بمنطقة جنزور، جاءت هذه الدراسة لمعرفة مشكلة عزوف الرجال عن العمل بمهنة التدريس، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التحليلي، حيث تم بناء استبانة وتوزيعها على 105 من المعلمين الذكور بمختلف بمدارس التعليم الثانوي بمنطقة جنزور ، وبعد تحليل البيانات توصل الباحث إلـــى عدد من النتائج أهمها : أن مهنة التدريس مهنة متعبة وشاقـــة وتحتاج الى صبر، ولا تحـــقق كثير من الطموحات ، وأن الرواتب والحوافـــز لا تناسب ما يبذله المعلم من جهد ، إن عدد المعلمات يفوق بكثير عدد المعلمين في مهنة التدريس في المجتمع الليبي. (15)

3 ـ دراســـة : جعفر محـــــي الدّين (2008) بعنوان : عـــزوف الطّـــلاب لتقديم كليات التربية في الســـودان، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة آراء الطلاب حول أسباب العزوف عن التقديم لكليات التربية بالســـودان ومحاولة إظهار جوانب المشكلة التي تحول دون انخراطهم في هذه المهنة وإيجاد الحلول العلمية لمساعدة القائمين على أمر التعليم ، من خلال آراء معينـــة ، وكان عدد العينة 2756 طالباً من عشر جامعات ، وأوضحت النتائج وجـــود فروق دالة إحصائياً بين الشباب حيث تأتي العوامل الاقتصادية في مقدمة الأسباب المؤدية لعزوف الطلاب عن التقدم لمهنة التدريس، وأنه لا يوجد أسباب أخـــرى منعت الطلاب من التقديم لكليات التربية غير الأسباب الاقتصادية والاجتماعية . (16)

التعليق على الدراسات السابقة:

تجلت الإفادة من الدراسات السابقة من خلال اطلاع الباحثة على هذه الدراسات، إذ وجدت أمامها الطريق المنهجي في البحث واضحاً وبشكل علمي وعملي، من حيث اختيار منهج البحث المناسب، وأداة الدراسة.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أداة الدراسة، والمنهج المتبع، ومع الدراسة الأولى والثانية في عينة الدراسة وهم المعلمون الذكور، واختلفت مع الدراسة الثالثة في نوع العينة .

واتفقت- أيضاً- الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في النتائج حيث كانت أهم أسباب عزوف المعلمين الذكور عن ممارسة مهنة التدريس هي أسباب اقتصادية واجتماعية، حيث قلة الراتب وعدم وجود حوافز تشجيعية، وأنها مهنة متعبة وشاقة مقارنة بباقي المهن مع عدم وجود رواتب جيدة كباقي المهن الأخرى .

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

بالنظر إلى مشكلة الدراسة و أهدافها وتساؤلاتها فقد استخدم المنهج الوصفي الذي يعتمد دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمين مدارس جنزور للتعليم الأساسي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من عدد من معلمين مدارس بلدية جنزور، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية، حيث وزع (55) استبانة واسترجع منها (46) .

أداة الدراســـــة :

اعتمدت الباحثة على الاستبانة كوسيلة أساسية لجمع البيانات والمعلومات من أفراد المجتمع لتحقيق أهداف الدراسة.

التحقق من صدق الاستبانة:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولى على مجموعة من المحكمين، عددهم (5) محكمين في مجال المناهج وطرق التدريس والتربية وعلم النفس وتقنيات التعليم، وذلك لإبداء وجهة نظرهم في الاستبانة من حيث الدقة والوضوح، واقتراح أي تعديلات، وقد اعتبرت نسبة (80%) من آراء المحكمين معياراً على صلاحية العبارة .

وفي ضوء آرائهم تم تعديل بعض العبارات وحذفت بعض العبارات، وأصبحت الاستبانة في شكلها النهائي القابل للتطبيق تتضمن (19) عبارة.

التحقق من ثبات الاستبانة:

يقصد بالثبات أن تعطي الأداة النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقها تحت الظروف نفسها من حيث العينة والزمن المناسب.

وقد تم التأكد من ثبات الاستبانة بواسطة الحاسب الآلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن محاور الاستبانة تتمتع بمستوي ثبات جيد.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والنسب المئوية لمعرفة أسباب عزوف المعلمين (الذكور) عن تدريس الصفوف الأولية من التعليم الابتدائي .

الصورة النهائية للأداة :

بلغت عبارات الاستبانة (19) عبارة موزعة على بعدين وهما: الأسباب والصعوبات في بيئة العمل والبعد الثاني الأسباب الاقتصادية والاجتماعية وحددت ثلاثة بدائل للإجابة (نعم ، أحياناً ، لا) .

الجدول (1) يوضح الأبعاد الرئيسة ونسبتها المئوية

ر . م	الابعاد	عدد العبارات	النسبة المئوية
1	الأسباب والصعوبات في بيئة العمل	12	% 63
2	الأسباب الاقتصادية والاجتماعية	7	% 37
	المجموع	19	% 100

الجدول (2) توزيع المعلمين الذكور والإناث على المدارس

ر.م	المدرسة	الذكور	الإناث	المجموع
1	شهداء جنزور	1	115	116
2	اليرموك	4	158	162
3	السواعد	6	152	158
4	شمس الحرية	6	154	160
5	الوسط الجديدة	7	120	127
6	اجنادين	2	138	140
7	ابطال الثورة	3	137	140
8	الوطن العربي	6	143	149
9	الشارف العريفي	4	144	148
10	شهداء عبدالجليل	3	160	163
11	الحضارة	5	149	154
12	بيت الحكمة	4	155	159
13	ابطال الحجارة	5	146	151
14	بلقيس	3	133	136
15	العباس	5	145	150
16	الأصيل	6	139	145
17	فجر عروس البحر	4	158	162
18	الثورة	3	138	141
19	ابن هشام	5	146	151
20	عبدالرحمن الداخل	6	133	139
21	صقر قريش	3	151	154
22	البراعم	4	144	148
23	عبدالكريم الخطابي	6	159	165

المصدر : المسح الميداني 2021 م .

من خلال الجدول السابق نلاحظ الفرق الكبير بين أعداد المعلمين و المعلمات ، وقد تكون هذه أحد الأسباب في عزوف المعلمين الذكور عن ممارسة مهنة التدريس .

ملاحظة : المدارس المذكورة في الجدول ليست كل المدارس الموجودة في نطاق بلدية جنزور، إنما هي المدارس التي طبقت بيها الدراسة .

الجدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

ر.م	سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
1	أقل من 5 سنوات	6	%13
2	5 - 10 سنوات	9	%19
3	11 - 15 سنة	10	%22
4	من 16 فما فوق	21	%46

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة لسنوات الخبرة هي المجموعة الرابعة من 16 سنة فما فوق بنسبة 46 % و22 % للمجموعة الثالثة، وكانت النسبة الأقل للمجموعة الأولى الأقل من 5 سنوات بنسبة 13 % وهذا يدل على الخبرة القوية لدى عينة الدراسة .

الجدول (4) توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة الحالية

ر.م	الوظيفة الحالية	التكرار	النسبة المئوية
1	مدير المدرسة	7	% 15
2	مساعد المدير	4	% 9
3	مشرف إداري	16	% 35
4	مدرس فعلي للصفوف الأولى	0	% 0
5	مدرس فعلي للصفوف العليا	6	% 13
6	مدرس احتياط	13	% 28
	المجموع	46	% 100

عرض النتـــائج :

للإجابة عن التساؤل الأول : ما أهم الأسباب والصعوبات التي تتعلق ببيئة العمل التي تؤدي إلى عزوف المعلمين الذكور عن ممارسة مهنة تدريس الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي؟

استخدمت النسب المئوية لكل فقرات الاستبانة والتي يظهرها الجدول التالي :

الجدول (5) يوضح النسب المئوية للأسباب والصعوبات التي تتعلق ببيئة العمل

ر . م	الفقرات	نعم	أحياناً	لا
1	مهنة تدريس الصفوف الأولى مهنة متعبة وشاقة	% 76	% 4	% 20
2	مهنة تدريس الصفوف الأولى تحتاج لجهد وصبر وقوة تحمل	% 89	% 9	% 2
3	وجود عدد كبير من المعلمات في المدرسة	% 94	% 2	% 4
4	نظرة الزملاء لمعلم الصفوف الأولى نظرة دونية	% 63	% 22	% 15
5	كثرة المسؤوليات للمعلمين الذكور	% 96	% 4	0
6	تحتاج مهنة تدريس الصفوف الأولى لدوام كامل في المدرسة	% 91	% 9	0

7	تدني الثقة في النفس لتحمل مسؤولية تدريس الصفوف الأولى	% 46	% 41	% 13
8	يبذل معلمو الصفوف الأولية جهدا" مضاعفا" مقارنة بالصفوف العليا لما فيها من عمل جاد ومتابعة للتلميذ كتابيا وإملائيا وقراءة وحفظا	% 98	% 2	0
9	هنالك بعض الضغوط على مدرسي الصفوف الأولى بسبب كثرة أعداد التلاميذ في الفصل الواحد	% 85	% 9	% 6
10	بث روح الخوف من الزملاء المعلمين من خوض تجربة تدريس الصفوف الأولى	% 83	% 13	% 4
11	المعلمات أقرب لنفسيات الأطفال في هذه المرحلة، ولديهن القدرة على الصبر والتعامل معهم	% 92	% 4	% 4
12	المناهج المقررة للصفوف الأولى ليست بالسهلة، بل ازدادت صعوبة، وتتطلب معها بذل مزيد من الجهد، ومع أطفال صغار يحتاجون إلى التلقين لكل صغيرة وكبيرة، بدون أية حوافز مشجعة تمنح للمعلم	% 87	% 9	% 4

يتبين من بيانات الجدول (5) أن أعلى النسب المئوية للبديل (نعم) وهذا يدل على وجود هذه الاشكاليات المرتبطة بمهنة التدريس للمعلمين الذكور في مجال التعليم، وأن بيئة العمل لها دور كبير في عزوف المعلمين الذكور عن مهنة تدريس الصفوف الأولى، وأن الموافقة على عبارات الاستبيان تعكس الواقع الذي يعيشه المعلمون .

للإجابة عن التساؤل الثاني: ما أهم الأسباب الاقتصادية التي تؤدي إلى عزوف المعلمين الذكور عن ممارسة مهنة تدريس الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي ؟

استخدمت النسب المئوية لكل فقرات الاستبانة والتي يظهرها الجدول التالي :

الجدول (6) يوضح النسب المئوية للأسباب الاقتصادية والاجتماعية

ر . م	الفقرات	نعم	أحياناً	لا
1	المكافأة والحوافز لا تتناسب مع ما يبدله المعلم من جهد	% 98	% 2	0
2	ضعف الراتب الذي لا يتناسب مع مجهود المعلم في التدريس	%100	0	0
3	نظرة المجتمع للمعلم نظرة دونية	% 67	% 9	% 24
4	لا يوجد دعم معنوي ونفسي من المسؤولين لمعلمي الصفوف الأولى	% 87	% 13	0
5	القصور في إبراز دور معلم الصفوف الأولى في المجتمع كباقي المجتمعات المتقدمة	% 98	% 2	0

6	الاعتقاد السائد بأن الإناث هم الأنسب في هذا المجال	% 85	% 4	% 11
7	من الصعب ملاحظة الإنجازات التي يحققها معلم الصفوف الأولى مقارنة ببقية المعلمين	% 82	% 9	% 9

يتبين من الجدول رقم (6) الموافقة العالية من قبل المعلمين عينة الدراسة على عبارات الاستبانة، حيث وصلت أعلى نسبة 100 % لضعف الراتب، وهذا يعكس واقع المعلم، وما يعانيه من صعوبات اقتصادية واجتماعية في مهنته، والدور المهم للأسباب الاقتصادية والاجتماعية في عزوف المعلمين الذكور عن مهنة تدريس الصفوف الأولى.

مناقشة النتائج :

يُعد تدريس الصفوف الأولى مرحلة تأسيس لأبجديات التعليم، وهذه المرحلة تحتاج إلى تعامل خاص وإلى نوعية متميزة من المعلمين لديهم إخلاص النية في العمل ، ويملكون سعة الصدر والحلم في التعامل مع الأطفال، والإعداد النفسي والتربوي، وما نلاحظه أنه أصبحت هذه الصفات قليلة عند بعض المعلمين في المدارس، قد تكون بسبب ضغوط الحياة، وعدم القدرة على السيطرة على مجموعة من الأعمال في وقت واحد، مما جعلهم غير قادرين على تدريس الصفوف الأولى .

وكذلك الحوافز التي تعطى لمعلمي الصفوف الأولى لم تصل إلى طموح المعلمين، وليس هناك عامل جذب من قبل وزارة التعليم أو إدارات المدارس لتولي تدريس الصفوف الأولى.

من هنا اتضحت أسباب عزوف المعلمين الذكور عن تدريس الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي ، حيث نجد من خلال النتائج المتحصل عليها من إجابات المعلمين عن فقرات الاستبانة أن مهنة تدريس الصفوف الأولى مهنة شاقة ومتعبة، ولا تحقق طموحات المعلم، ولا يوجد حوافز لمعلمي الصفوف الأولى، وأن الرواتب غير مشجعة مقارنة بالجهد الذي يحتاجه تدريس الصفوف الأولى، كما يرى بعض المعلمين أن نظرة الزملاء والمجتمع تعتبر نظرة دونية لهذه الفئة من المعلمين، وكذلك من خلال إجابات التساؤل الثاني اتضح أن المعلمين يعانون من ضعف الراتب والحالة المادية للمعلم، فمعظم المعلمين يلجؤون الى البحث عن أعمال أخرى لسد احتياجاتهم وهذا يمنعهم من التواجد المستمر في المدارس والالتزام بتدريس فصول ومناهج تحتاج الي وقت وجهد وعوامل نفسية جيدة للمعلم، وأن المعلمات أقـــرب لهذه المهنة من المعلمين، وكذلك عدم إظهار انجازات معلمي الصفوف الأولـــى في المجتمع وعبر وسائل الإعلام ، كل هذه الأسباب أدت إلى عزوف المعلمين الذكور عن تدريس الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي .

التوصيات:

1 ـ الإشادة بمعلمي الصفوف الأولى لرفع معنوياتهم ودعمهم وتقدير ظروفهم.

2 ـ مساعدة معلمي الصفوف الأولى في حل المشكلات التي تواجههم من قبل المشرفين التربويين ومدري المدارس.

3 ـ ضرورة التفكير في وسائل وطرق جديدة ترفع من مكانة المعلم وشأنه في المجتمع كما كان في السابق، حيث كانت للمعلم مكانة عظيمة جدا وكانت له قدسية، وهذه تعتبر من أبرز التحديات التي تواجهنا.

4 ـ إصدار تشريعات وقرارات ملزمة ومحفزة لاستقطاب المواطنين الذكور للتدريس.

5 ـ وضع خطة تُشارك فيها مختلف المؤسسات والجهات (وزارة التعليم وأجهزة الإعلام والأجهزة الثقافية) تهدف إلى تغير الثقافة السائدة عن المعلم.

6 ـ تقديم التحفيز المعنوي المناسب للمعلمين المُجدّين.

الهوامـــــــــش:

1 - Wengel-Woźny, K., Szefczyk-Polowczyk, L., & Zygmunt, A. (2015). Stress in the Teaching Profession. Journal of Education, Health and Sport, 5(6),191-210.

2 ـ نوير العتيبي وآخرون(2017) حملة أولى بها قطر تستحق، جامعة قطر، الدوحة، ص10 .

3 . حسين عبدالحميد أحمد رشوان (2007) العلم والتعليم والمعلمين منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، د ن . ص 181 .

4 ـ محمد زياد حمدان، (1986) أدوات ملاحظة التدريس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر, ص 23 .

5 . أحمد خليل حسن، (1991) أثـــر استخدم استراتيجيين للتفاعل اللفظي في تدريس الفيزياء، دار المعارف، القاهرة , ص 20 .

6 . محمد أحمد محمد القرني، (2017) مقالة مهنة التدريس وأهميتها، صحيفة بلقرن الإلكترونية، السعودية، www.belgarn.com

7 . هبة زايد (2019) تعريف المعلم، www.encyclopedia.com

8 . محمد عبد الرحمن الجاغوب (2002) ، المنهج والتقويم في مهنة التعليم، دار وائل، عمان, الاردن , ص 257 .

9 . حارث عبود، (2009) الاتصال التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن, ص 219 .

10 . زيد منير عبوي ، (2006) إدارة الموارد البشرية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية, ص 122 .

11 . نافز أحمد عبد بقيعي, (2015) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية بمنطقة إربد التعليمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية المجلد 1 , ص 96 .

12-Wood, S., &Menezes, L. M. (2011). High involvement management,highperformance work systems and well-being. The International Journal of Human Management, 22(7), 1586-1610. Resource .

13 . أحمد عبد الرزاق الثمالي (2016) ، أسباب العزوف عن العمل الإداري :دراسة حالة المعلمين والوكلاء بالمدارس الثانوية بمكة المكرمة، عمان، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، الأردن, ص 177 .

14 ـ محمد عمر الشافعي ، محمد مصطفى بازينة (2017) أسباب عزوف العناصر الوطنية من الذكور عن تدريس مادة الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ليبيا-دراسة تطبيقية من وجهة نظر معلمي المادة .مؤتمر الرياضيات الأول .الجامعة الأسمرية ، زليتن، ليبيا.

15 ـ ملوق، فتحي علي خليفة (2016) عزوف الرجال عن العمل بمهنة التدريس دراسة ميدانية بمدارس التعليم الثانوي بمنطقة جنزور، مجلة روافد المعرفة، كلية الآداب ترهونة، جامعة الزيتونة، العدد الثالث .

16 . محي الدين جعفر (2008) عزوف الطلاب عن التقدم لكليات التربية في السودان، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية، 2008-2009.